مجلة اللغة العربية وآدابها | المجلد7/ العدد1 / جويلية 2019. ص 151- 180

التكرار وأثره في التّماسك النصي
قصيدة قيس بن ذَريح (ياقلب صبرًا) أنموذَجًا

د/ وداد بنت أحمد القحطاني*

تاريخ الإرسال: 2019/03/31	تاريخ القبول:2019./06/04	تاريخ النشر:2019/07/15

الملخص:

تعدّ دراسة النّص بؤرة اهتمام علم اللسانيَّات باعتباره تشكيلة لغويَّة مترابطة ذات معنى تستهدف الاتصال، وليست مجرد تتابع من الجمل كل منها مستقل عن الآخر؛ لذا وُضِعتْ له معايير نصِّيَّة تقيمه، ومنها السبك بنوعيه النحوي والمعجمي، وعُنِيَت هذه الدراسة بأحد عناصر السبك المعجمي وهو التكرار؛ لما له من أثر مهم في تماسك النص، وفي تحديد ملامح الفكرة واستمراريتها. وإيصال المعنى المقصود من المرسل للمتلقي. الأمر الذي جعل له حضورًا كبيرًا في الدراسات النصيَّة الحديثة كما حازت هذه الظاهرة على اهتمام علمائنا القدامى من نحويين وبلاغيين ومفسرين ، فتناولوها بالدراسة والتحليل والتعليق على النصوص والشواهد النثرية والشعرية، وفي القرآن الكريم الذي برز فيه التكرار بشكل لافت، فكان الدافع الرئيسي والمحفز للاهتمام به. وانطلاقًا من تلك الأهمية جاءت هذه الدراسة وعنوانها " التكرار وأثره في التماسك النصي في قصيدة قيس بن ذريح (ياقلب صبرًا) أنموذجًا ". ويهدف البحث إلى الكشف عن أنماط التكرار ـ في ضوء علم اللسانيات ـ التي اشتملت عليها القصيدة، وكانت مرتكزًا للشاعر في تماسك القصيدة، ومن ثَمّ بيان قدرته في إيصال المعنى المراد منها.

* أستاذ مشارك ـ جامعة الملك سعود بالرياض. المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: widedelgahetani@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تكرار ; أثر ; تماسك ; قيس ; ذريح ; قلب ; صبرا.

Abstract:

This study deals with the study of repetition oimnaccordancr South the descriptive analytical methodology in contemporary textual linguistics. It plays an effective role in the building and coherence of a text. In this study is the poem "Yaqal Sabra" (patience, my heart) by Qais Bin Zuhrih. The study revealed that the poem contains four repetition patterns: pure repetition, which is the most used, then partial repetition, repetition in tandem, and fourth the semi-repetition pattern.

These four elements have embraced each other in achieving continuity, and conveying the idea into the recipient's mind clearly. The diversity of these patterns contributed in removing boredom and monotony away from the recipient's ears. The repetition makes a deliberative function and a communication strategy. It was not used spontaneously : It offered a variety of purposes including emphasizing the main poetic idea , reminding the reader of the main idea that in cases of prolongation the reader might forget what has been said , to maximize the I Dea in the poem , and finally to rejoice in repeating the beloved's name.

*** *** ***

المقدمة

الحمد الله الذي جمَّل أدبنا بالقرآن وأنطقنا روائع البيان، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .أمَّا بعد:

فتعدّ دراسة النّص بؤرة اهتمام علم اللسانيَّات باعتباره تشكيلة لغويَّة مترابطة ذات معنى تستهدف الاتصال، وليست مجرد تتابع من الجمل كل منها مستقل عن الآخر؛ لذا وُضِعتْ له معايير نصِّيَّة تقيمه، ومنها السبك بنوعيه النحوي والمعجمي، وعُنِيَت هذه الدراسة بأحد عناصر السبك المعجمي وهو التكرار؛ لما له من أثر مهم في تماسك النص، وفي تحديد ملامح الفكرة واستمراريتها. وإيصال المعنى المقصود من المرسل للمتلقي. الأمر الذي جعل له حضورًا كبيرًا في الدراسات النصيَّة الحديثة

كما حازت هذه الظاهرة على اهتمام علمائنا القدامى من نحويين وبلاغيين ومفسرين ، فتناولوها بالدراسة والتحليل والتعليق على النصوص والشواهد النثرية والشعرية، وفي القرآن الكريم الذي برز فيه التكرار بشكل لافت، فكان الدافع الرئيسي والمحفز للاهتمام به.

وانطلاقًا من تلك الأهمية جاءت هذه الدراسة وعنوانها " التكرار وأثره في التماسك النصي في قصيدة قيس بن ذريح (ياقلب صبرًا) أنموذجًا ".

ويهدف البحث إلى الكشف عن أنماط التكرار ـ في ضوء علم اللسانيات ـ التي اشتملت عليها القصيدة، وكانت مرتكزًا للشاعر في تماسك القصيدة، ومن ثَمّ بيان قدرته في إيصال المعنى المراد منها .

واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في ضوء معطيات اللسانيَّات النصِّيّة.

وقد نال التكرار اهتمامًا في الدراسات الحديثة، فمنهم من خصَّه بدراسة مستقلة كدراسة الدكتورة نوال الحلوة (أثر التكرار في التماسك النصي ـ مقاربة معجمية في ضوء مقالات د. خالد المنيف).و(أثر التكرار في التماسك النصي عينيَّة سويد بن أبي كاهل اليشكري أنموذجا) للدكتورة أمل عثمان العطا محمد. ودراسات أخرى جاء التكرار ضمن عناصرها، كدراسة الدكتورة ليلى محمد بايزيد (الاتساق في داليَّة جميل بثينة السبك المعجمي). وهذه الدراسات وإنْ كانت تنطلق من نقطة مشتركة إلا أن ٍكُلًّا منها خلصت إلى نتائج متنوعة تكشف عن براعة المُرسِل وقدرته في توظيف التكرار بما يخدم أهدافه. وأحْسَبُ أنَّ البحث في هذا الموضوع سيظل بحاجة إلى المزيد من الدراسات.

واقتضت طبيعة البحث أنْ يأتي في مقدمة، وتمهيد أتحدث فيه عن تعريف التكرار ،ووظيفته وأنماطه، ثم تعريف بالشاعر، وقد قسم البحث إلى أربعة محاور تحدثتُ فيها عنْ أنماطه في القصيدة وجاءت كالآتي:

أوّلًا : التكرار الكلي أو المحض

ثانيًا: التكرار الجزئي.

ثالثًا: التكرار بشبه الترادف.

رابعًا: شبه التكرار.

وجاء ترتيب الأبيات في الدراسة حسب ورودها في القصيدة، ثم خُتِم البحث بأهم نتائج الدراسة، وقائمة للمصادر. وملحق للجداول الإحصائية التفصيلية لعناصر التكرار.ونصالقصيدة موضوع الدراسة.

التمهيد .

تعريف التكرار لغة واصطلاحًا.

التَّكرار والتَّكرير مصدرا " كَرَّر" ـ بتضعيف العين ـ وجاء (التَّكْرار) على (تَفْعَال) على خلاف القياس، بخلاف (التَّكرير) على جاء على (تَفْعِيل) قياسًا[1].

ومادَّة (ك رر) تأتي للدلالة على الجمع والترديد [2] وهذا المعنى العام الذي يضم تحته كلّ ما ذكره أصحاب المعاجم عن معنى هذه اللفظة ومنها : الرجوع ، قال الجوهري [3]:" الكَرّ: الرجوع"، وذكر صاحب اللسان معاني متعددة لمادة (ك ر ر) فقال: "الكَرُّ مصدر، كَرَّ عليه يَكُرُّ كَرًّا و كُرُورًا وتَكْرَارًا : عطف. وكَرَّ عنه: رجع .... وكَرَّرَ الشيء وكَرْكَرَه: أعاده مرة بعد أخرى .. والكَرَّة: البعث وتجديد الخلق بعد الفناء...والكَرّ ما ضَمّ ظلفتي الرحل وجمع بينهما [4]".

ويُعرف التكرار في مصطلح علم اللسانيات بأنَّه :" إعادة العنصر المعجمي بلفظه، أو ورود مرادف له أو شبه المرادف، أو عنصر مطلق، أو اسم عام أو غير ذلك" [5]. أو هو: " إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة، وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف؛ وذلك لتحقيق أغراض كثيرة أهمها تحقيق التماسك النَّصي بين عناصر النص المتباعدة"[6].

ويطلق البعض عليه " الإحالة التكرارية" وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد[7].

ويوضح دريسلر أهمية ذلك العنصر في قوله:" إنَّ هذا النوع من إعادة اللفظ يُعطي مُنتج النص القدرة على خلق صور لغوية جديدة؛ لأنَّ أحد العنصرين المكرَّرين قد يُسهِّل فهم الآخر"[8]

وتتجلَّى العلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي في دلالتهما على الرجوع ، إذ التكرار يشمل الإحالة على ماسبق في النص بتكراره مرة أخرى، كما أنّ فيه بعثًا للجملة وتجديدًا لها ، إذ يذكر المتكلم جملا عدة متتالية، وبعد مدة يكاد المستمع يصل إلى نسيان ما قيل في أول الكلام، فيعود المتكلم ليكرر بعض ماقاله. كما أنَّ دلالة ضم ظلفتي الرحل في اللغة تشير إلى بعض من معاني التماسك وهي ضم المعنيين المتباعدَين؛ ليتماسكا.

شروط التكرار ووظائفه وأنماطه.

لأهمية التكرار كونه شكلًا من أشكال التماسك النصي، فقد وضع له العلماء شروطا منها: [9]

1. أنْ يكون للمكرر نسبة تردد عالية في النص تجعله يتميز عن نظائره.
2. أنْ يساعد رصده على فك شفرة النص، وكيفية أدائه لدلالته.
3. أن يقع التكرار من أكثر من كاتب، أو في النص الواحد.

ويبرز أثر التكرار في تماسك النص من خلال وظائفه التي يؤديها وهي: [10]

1. الاستمراريَّة: فإنّ الاستمرار في تكرار كلمة معينة، يُسهم في تتابع النص وترابطه، وبالرغم مِنْ تكرار الوحدة المعجمية نفسها، إلا أنْ الكلمتين المكررتين لا تحملان الدلالة ذاتها، فالوحدة المكررة ليست هي الوحدة السابقة، بل اكتسبت بما فيها وبما بعدها معنى آخر ، وهذا هو المسوغ لوجودها مرة أخرى في بنية النّص.

2. شد النَّص وسبكه من خلال هذا الاستمرار والاطراد، حيث يُسهم التكرار بربط الوحدات النَّصيَّة الكبرى بالوحدات النّصيّة الصُّغرى؛ ممَّا يخلق أساسًا مشتركًا بينها، ويُحكم العلاقات بين أجزاء النَّص.

3. كثافة الكلمات المكرَّرة داخل النّصّ، فالكلمة الأولى تختلف عن الكلمة الثانية المكررة، إذ إنّ الكلمة المكرّرة تكتسب كثافة أعلى؛ وذلك يُسهم في نسيج النَّص ، وفكّ شفراته الدلاليَّة من خلال هذا التتابع الدلالي، ممَّا يدعم ثبات النَّصّ بهذه الديمومة الواضحة، ويُسهم في تماسكه.

4. يحمل التَّكرار طاقة وظيفيّة متميَّزة، تتمثَّل في الدّعم الدِّلالي لمفردات محددة في النّص، وإبقائه عليها في بؤرة التعبير.

5. إنَّ إعادة اللفظ تمنح منتج النَّص القدرة على خلق صور لُغويَّة جديدة.

6. تسهل فهم الكلام، وفائدته هنا تتمثَّل في أنَّه يُظهر تعالق الجمل بعضها ببعض، كما أنّه يسهل على السامع أو القارئ فهم النّص إذ يتمّ توصيل المعلومات إليه بوتيرة أبطأ قليلًا.

وهناك عوامل تؤثر في استخدام التكرار في النصوص من مثل: موضوع الكتابة، والخلفيّة الثقافيّة، ومهارة الكتابة [11].

وعلى الرغم من أهميّة دور التكرار نجد أنَّ استعماله قد يكون ضارًّا في النّص الأدبي إذ " إنَّ الإكثار من التكرار يؤدي إلى تقلص الإعلاميّة، كما يُعد عيبًا بلاغيًّا معروفًا لدى النُّقَّاد، هذا بالإضافة إلى ما يظهره من فقر لغوي يؤدِّي إلى عدم قبول النَّص"[12].

" وإنْ كان للتكرار عيب وهو تقليص الإعلامية فإنَّ شبكات التكرار تسمح لنا بتحديد الجمل الأساسية والثانوية في النص، وتحديد الكلمات المحوريَّة التي يميل الكتّاب غالبًا إلى تكرارها"[13].

ونجد أنَّ أنماط التكرار تعددت؛ لتعدد صوره، فهناك من نظر إلى التكرار بصورته اللفظيَّة، بالتكرار الكلي أو الجزئي، وهناك تكرار بصورته المعنوية كالترادف، والمشترك اللفظي، والاشتمال . والذي عليه البحث سيكون وفق الأنماط الآتية:[14]

1. التكرار المحض .

2. التكرار الجزئي.

3. التكرار بشبه الترادف

4. شبه التكرار.

نبذة عن حياة الشاعر[15].

اسمه: قيس بن ذَرِيح بن سُنَّة بن حذافة بن طريف بن عتوراة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة وهو علي بن كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر بن نزار.

وهو أحد عُشّاق العرب المشهورين، وما رُوِي عن حياته يدور حول قصة عشقه للبنى ، إذ أُشْتُهر بقيس لبنى أو مجنون لبنى ؛ لهيامه بلبنى بنت الحباب الكعبيَّة. التي عشقها وتزوجها ثم طلَّقها. وبدأت معاناة قيس منذ أنْ تعلَّق قلبه بحب لبنى ، وقد التقى بها في أثناء مروره بخيام بني كعب بن خُزاعة ، فاستسقى الماء فسقته ، فما رآها وقعت في قلبه موقعًا عظيمًا، فنظم في ذلك شعرًا انتشر ورُوي، ولزواجه منها قصة معاناة أخرى فقد رفض والداه تزويجه منها؛ رغبة في أنْ ينكح إحدى بنات عمه، ولكنه استعان بالحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ وهو أخوه من الرضاع، فسعى له في ذلك حتى زوّجه إيّاها . ولم تهنأ حياته معها طويلًا ، فقد حمله أبوه على طلاقها؛ لأنها امرأة لاتلد، وبعد ممانعة منه خضع لرأي أبيه، ومنذ أنْ طلَّقها عاش حياة قلقة مليئة بالألم والوجد ، وانقسم الناس في قيس على قسمين: فمنهم من

زعم أنّه ردّها، ومنهم من قال بأنّه بقي على حاله من الجنون والهيام بها بعد فراقهما، وما نُسب إليه من أشعار تصف تلك الأحوال عنه.

ووقع اختياري على قصيدة من الديوان وعنوانها (فيا قلبُ صَبْرًا) ؛إذ سمة التكرار فيها واضحة، وقد جاءت وفق الأنماط الآتية:

أولا : **التكرار الكلي أو المحض**[16]:

ويقصد به:" إعادة العنصر المعجمي نفسه[17]"داخل النص دون تغيير[18]، وهو "يشير إلى أنَّ المتكلم يواصل الحديث عن نفس الشيء عبر النص" [19]. وله نوعان[20]:

الأول :تكرار مع وحدة المرجع، **والآخر**: تكرار مع اختلاف المرجع.[21].

والنوع الأول هو المهيمن على العناصر المكررة، فنجد أنها تتكرر باللفظ والمعنى والمرجع واحد.

وله بحسب قرب المكرَّرين وبعدهما نوعان :

"**التكرار القريب**: إذْ يَتَجاور فيه اللفظان المكرران، كما في (أولَى لكَ فأوْلَى)، أمَّا **التكرار البعيد**: فيوجد فاصل بين المُكرَّرَين سواء أكان مُتوسِّطًا أم طويلًا، وهذا النوع شائع في الكلام [22]."

ويُلحظ أنَّ هناك كلمات اعتنى الشاعر بتكرارها عدة مرات قياسًا بغيرها، ومنها: (البَيْن) و(القلب)، ولفظ الجلالة (الله)، و(الدهر).وتمثل هذه العناصر بؤرة اهتمامه ووسيلته لإيضاح المراد من قصيدته، كما " تُمَثِّل شبكة تقود إلى خيوط أساسيَّة لفكّ شفرة النَّصّ، وتحديد قضيته التي تبدو للمتلقّي غالبة عند الوهلة الأولى، وتكرارها يراد به تأكيد شيء معيّن، هو إبراز المعنى الدلالي الذي يهدف إليه الشاعر من خلال تجربته، ويعبِّر بها عمَّا يدور بدواخله المُلتهبة المتأجِّجَة، وعمَّا يريد إيصاله للمتلقي من خلالها"[23].

ويمكننا في ضوء ماسبق أنْ نتبيَّن دور كلّ عنصر من هذه العناصر في بناء القصيدة وتأدية الغرض الذي يرمِي إليه الشاعر.

فأول هذه العناصر وأكثرها تكرارًا كلمة **(البَيْن)**، فقد كرّرها ثمانيَ مرات في مواضع مختلفة في القصيدة:

8 . وطَارَ غُرَابُ **البَيْنِ** وانْشَقَّتِ العَصَا **بِبَيْنٍ** كَمَا شَقَّ الأدِيمَ الصَّوَا نِعُ.

9 . أَلا يَاغُرَابَ **البَيْنِ** قَدْ طِرْتَ بالذي أُحَاذِرُ مِنْ لُبْنَى فهل أنت واقِعُ؟

17 . أتَصْبِرُ **لِلبَيْنِ** المُشِتِّ مَعَ الجَوَى أمْ أنْتَ امرُؤٌ نَاسِي الحَيَاءَ فَجَازِعُ

26. فَقَدْ كُنْتُ أبْكِي والنَّوَى مُطْمَئِنَّةٌ بِنَا وبِكُمْ مِنْ عِلْمٍ مَا **البَيْنُ** صانِعُ؟

28 . وأُشْفِقُ مِنْ هِجْرِانِكُمْ وترُوعُنِي مَخَافَة وَشْكِ **البَيْنِ** والشَّمْلُ جامِعُ.

32. ألا تلكَ لُبنى قَدْ تَرَاخَى مَزَارُها **ولِلبَيْنِ** غَمٌّ ما يَزالُ يُنَازِعُ

51. ألا إنَّما أبْكِي لِمَا هُوَ واقِعٌ وهل جَزَعٌ مِنْ وشْكِ **بِيْنكَ** نَافِعُ

إنَّ دلالة الكلمة تفيد الفراق والنَّأي، وقد كَرَّر معها كلمة (الغراب)؛ ممَّا يُكسبها دلالة على

الشُّؤم، فقد قيل في الأمثال: أَشْأَمُ مِنْ غُرابِ البَين[24]. فالشاعر يصف حاله وماحصل له بسبب الفراق، الذي شَقَّ عصا القوم وفرَّق شملهم، وفي (البيت التاسع) يوجه نداء المتحسر المنكسر المستسلم للأمر، نداء يحمل في طياته رجاء أنْ يجيب غُرابَ البين عن سؤاله ما الذي سيقع بلبنى؟، وهو نداء لمنادى غير عاقل؛ ليبيَّن استحالة أنْ يسمع منه جوابًا.

ثمَّ يعود مرة أخرى للحديث عن الفراق بأسلوب استفهام استنكاري، إذ يظهر أنَّه يعاني الآلام والحرقة لما حصل، وكأنَّه يحاول تعزية نفسه، وتذكيرها بفضائل الصبر، وعواقب الجزع. وفي الأبيات الثلاثة الأخيرة التي تحدث فيها عن البَين (البيت السادس والعشرون والثامن والعشرون، والحادي والثلاثون) ، يبيّن حاله وقت

الوصال وما انتابه من خوف الفراق قبل أنَ يحصل، والآن صار واقعًا لامحالة، فلاغرابة أنْ تزيد حسرته، ويلازمه الهم والغم بعد أنْ فارق لبنى.

ويُلحظ أنّ كلّ المواضع التي ذكر فيها (البَيْن) جاء مُعرَّفا بأل العهديّة، فهذا البَين معروف وهو السبب فيما حصل للشاعر من حسرة وألم.

باستثناء موضع واحد جاء نكرة، وموضع آخر معرَّفًا بالإضافة إلى ضمير المخاطب في سياق الاستفهام الإنكاري.

وتكرَّر عنصر آخر وهو **(القلب)**، وجاء في خمسة مواضع متفرقة من القصيدة في قوله:

15. كَأَنَّكَ لَمْ تَقْنَعْ إذا لمْ تُلاقِهَا وَإِنْ تَلْقَهَا **فالقَلْبُ** راضٍ وقَانِعُ.

16 ـ فيَا **قَلْبُ** خَبِّرْنِي إذا شَطَّتِ النَّوَى بِلُبْنَى وَبَانَتْ عَنْكَ مَا أنتَ صَانِعُ

30 ـ فيا**قَلْبُ** صَبْرًا واعْتِرافًا لِمَا تَرَى ويَاحُبَّهَا قَـعْ بالذي أنتَ واقِـعُ.

37ـ ولَوْلا رَجَاءُ **القَلْبِ** أنْ تُسْعِفَ النَّوى لَمَا حَبَسَتْهُ بَيْنَهُنَّ الأَضَالِعُ

41ـ لَقَدْ ثَبَتَتْ في **القَلْبِ** منكُم مَوَدَّةً كَمَا ثَبَتَتْ في الرَّاحَتَينِ الأَصابِعُ

رمزّية لفظ (القلب) تبدو في ارتباطه بذلك الجزء العضوي الذي يكون محلا للحُبِّ والبُغْض، واستعمله الشاعر في حالتين، أولاهما: مُعرَّفًا بأل العهديَّة، فهو على العهد لم يتغيَّر حبه للبنى، في قربها أو في بعدها، وأكَّد ذلك بصورة بيانيَّة فحبها في قلبه ثابت كما ثبتتْ في الراحتَينِ الأصَابِعُ .

والحالة الثانية: جاء (القلب) منادى مبني على الضم نكرة مقصودة، فاستخدم حرف النداء" يا"، وقد أنزل الشاعر القريب منزلة البعيد، وهي دلالة تأخذ بُعدًا نفْسِيًّا غائِرًا في حناياه، فدلالة النكرة أعم وأشمل ،إذ نلمح في ذلك أنَّها معاناة تستغرق كل قلب متيَّم، ولو أنَّه قال :" ياقلبي" لما اكتسب هذه الدلالة، و لصارت محددة بقلب بعينه. فالحالة النفسيَّة التي يعيشها الشاعر هي مأساة قلب يرى

القريبَ بعيدًا، وهو يبحث عن محبوبته التي ضاعت منه، ففي استعماله لنداء النكرة استحضار لحالته تلك .

كما تكرَّر لفظ الجلالة **(الله)** أربع مرات، في قوله:

13. فَلَيسَ لأَمْرٍ حَاوَلَ **اللهُ** جَمْعَهُ مُشِتٍّ ولا ما فَرَّقَ **اللهُ** جَامِعُ

42. أبى **اللهُ** أنْ يَلْقَى الرَّشَادَ مُتَيَّمٌ أَلا كُلُّ أمْرٍ حُمَّ لابدَّ واقِـعُ

50ـ كَأَنَّ بِلادَ **اللهِ** مَالمْ تَكُنْ بِهَا وإِنْ كَانَ فيهَا الخَلْقُ قَفْرٌ بلاقِعُ

جاء استعمال لفظ الجلالة في سياق الاستسلام لأمر الله، ففي الشطر الأول من البيت الأول مُسْنَدًا إليه للفعل (حاول) ، فكلُّ أمر أراد الله له أن يُجمع فلا مَردَّ له، وفي الشطر الثاني من البيت نفسه ذكر الصورة المقابلة فجاء لفظ الجلالة مسندًا إليه للفعل (فَرَّق)، فكل أمر أراد الله له ألا يُجمع فلن يُجْمع. وفي البيت الثاني والأربعين أيضًا جاء لفظ الجلالة مسندًا إليه الفعل(أبى)، فهو يُفَوِّض أمره لله، فقضاؤه لا يُردّ، وما حصل للشاعر من فراق محبوبته هو أمر مُقدَّر له، لا حيلة له في منعه، وكأنَّه يُسلِّي نفسه ويُعَزِيها، فكل قضاء من الله هو خير للمرء، (وعسى أنْ تكرهوا شيئًا وهو خير لكم).

وفي (البيت الخمسين) جاء لفظ الجلالة مجرورًا بالإضافةفي سياق الجملة الاسميَّة فـ (بلاد) اسم كأنَّ، وهو في الأصل مبتدأ،والمضاف و المضاف إليه كالشيء الواحد. فالشاعر استعمل لفظ الجلالة (الله) في كلّ مواضعه مسندًا إليه، فلله سبحانه وتعالى مطلق الملكيَّة ، فهو المقدِّر الأمور كلّها فهو الجامع، والمفرِّق ، والهادي للرشد، والمالك للبلاد والعباد، فلابُدّ من التسليم والرضا بما قدره على عباده.

ثانيا: التكرار الجزئي:

ويطلق عليه " التكرار المعجمي المركب [25]". " ويُقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه ولكن في أشكال وفئات مختلفة "[26] ، " حيث يشترك عنصران معجميان في مورفيم معجمي واحد " [27].فتستخدم ألفاظ ذات دلالات مختلفة يجمعها جذر لغوي واحد[28]. " ويُشير النَّصّيون إلى أنَّ كثرة التوليد من الجذر داخل النص، يُسهم في اتِّساق النص وترابطه" [29].

وهذا النوع من التكرار ظهر جليًّا في فضاء النص، إذ جاء مجموعه في أربعة وستين موضِعًا ، وكان أكثرها تكرارًا اسم محبوبة شاعرنا (لبنى) التي كررها سبع مرات باسمها الصريح، وكرَّر اسمها مصغَّرًا (لُبَيْنَى) ست مرات، في قوله:

الترتيب

في القصيدة

2. فَغَيقَةُ فالأخيافُ أَخيَافُ ظَبْيَةٍ بِهَا مِنْ**لُبَيْنَى**مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ

3. لَعَلَّ**لُبَيْنَى** اليوم حُمَّ لِقَاؤُهَا بِبَعْضِ البلاد إنَّ مَا حُمَّ وَاقِعُ

6. تَمَنَّيْتَ أَنْ تَلْقَى **لُبَيْنَاكَ** والمُنى تُعَاصِيك أحيَانًا وحِينًا تُطَاوِع

9. ألا ياغراب البَيْنِ قَدْ طِرْتَ بالذي أُحَاذِرُ مِنْ **لُبْنى** فما أنْتَ صانِعُ

11. تَبْكِي على **لُبْنَى** وأنْتَ تَرَكْتَهَا وكُنْتَ كَآتٍ حَتْفَهُ وَهْوَ طَائِع

12. فلا تَبْكِيَنْ فِي إِثْرِ **لُبْنَى** نَدَامَة وقَدْ نَزَعَتْهَا مِنْ يَدَيْكَ النَّوَازِعُ

16 . فَيَا قَلْبُ خَبِّرْنِي إذا شَطَّتِ النَّوَى **بِلُبْنَى**وبانَتْ عَنْكَ مَا أنْتَ صَانِعُ

18. فمَا أنا إنْ بَانَتْ **لُبَيْنَى** بِهَاجِعٍ إذا مَا اسْتَقَلَّتْ بالنِّيَامِ المَضَاجِعُ

20 . فلا خير في الدنيا إذا لم تُواتِنَا **لُبَيْنَى**ولمْ يَجْمَعْ لَنا الشّمْلَ جامِع

21 . أَلَيْسَتْ**لُبَيْنَى** تَحْتَ سَقْفٍ يُكِنُّهَا وإِيَّايَ؟ هَذَا إِنْ نَأَتْ لِي نَافِعُ

32 . ألا تِلْكَ**لُبْنَى**قَدْ تَرَاخَى مَزَارُهَا ولِلْبَيْنِ غَمٌّ ما يزال يُنَــازِعُ

34 ـ أبَائِنَةٌ **لُبْنَى** وَلَمْ تَقْطَعِ المَدَى بِوَصْلٍ ولا صُرْمٍ فَيَيْأَسَ طَامِعُ

39 ـ لَهُ وَجَبَاتٌ إِثْرَ **أُبْنَى** كَأَنَّهَا شَقَائِقُ بَرْقٍ في السَّحَابِ لَوَامِعُ

إنَّ تكرار الشاعر لاسم محبوبته من المواضع المستثناة التي استحسنها علماؤنا القدامى للتكرار، يقول ابن رشيق:" فإذا تكرر اللفظ والمعنى جميعًا فذلك الخذلان بعينه، ولا يجب للشاعر أن يُكَرِّر اسمًا إلا على جهة التشوق والاستعذاب، إذا كان في تغزُّل أو نسيب" [30]. والتكرار هنا لغة العاطفة الملتهبة باسم الحبيب، وكل ماله صلة به، فلا عجب أنْ يستلذّ الشاعر بذكر اسم محبوبته، إذ هي محور تفكيره، وسبب نظم قصيدته، ويُلاحظ أنه بدأ البيت الثاني بذكر اسم محبوبته بصيغة التصغير الذي أفاد في هذا المقام معنى التقريب [31]، فهي قريبة منه وإنْ غابت عن ناظريه، ويردف في البيت الثالث بذكر اسمها أيضا مصغَّرًا ولكن في سياق الرجاء أملًا في أن يلتقي بها، ويكون الفراق مجرَّدَ وهْمٍ أو حُلمٍ مزعج، ونجد في البيت (السادس) ثمَّة حوار بينه وبين نفسه التي تخاطبه في أسلوب التمني الذي جاء في هذا السياق لطلب أمر غير ممكن، إذ ظهرتْ بوادر الفراق، فكانت نفسه تعزيه بأنَّ دوام الحال من المحال.

وفي ذكر الاسم بالتصغير مرة وبالأصل أخرى رُبَّما أراد بذلك تجنب التكرار من باب التنويع.

وهو في كل ذلك يظهر لنا مدى الألم الذي يعتصر فؤاده ببعد محبوبته، فهو في كل الأبيات نجده إمَّا أنْ يذكرها باللفظ مباشرة، وتارة يحيل إليها بالضمائر، وكأنَّه صحا من حلم مزعج ، ثم يعيد ذكر اسمها لتأكيد أنَّ ماحصل من الفراق حقيقة وليس خيالا، ويلاحظ أنَّ خطابه ليس مُوجَّهًا لها مُباشرة ؛ مما ينبئ عن شدة البعد بينهما، فهو في (البيت التاسع) ينادي غراب البين نداء تحسر وألم ، فينشأ بينهما حوار يبثُّ له شكواه واستفهامه عن سبب حرمانه من لبنى، لنجد الجواب يأتيه بأنه السبب في البعد، كمن يلقي نفسه في الموت وهو طائع. فلا فائدة تُرجَى من الندم، لما يئس

من عودتها وجَّه خطابه لقلبه العليل مستفهمًا عن حاله ما أنت صانع؟ ونلحظ ظاهرة لافتة وهي إضافة العلم للضمير[32] في قوله: (لُبَيْنَاك) وهذا يفيد اختصاص لبنى بالشاعر فكأنَّها لا تُعرَف إلا به .

وعنصر آخر تكرر بصور مختلفة من جذر واحد وهو **(بكى)** تردد ست مرات في مشاهد متنوعة:

11. أَتَبْكِي عَلَى لُبْنَى وأنْتَ تَرَكْتَهَا وكُنْتَ كَآتٍ حَتْفَهُ وَهْوَ طَائِعُ

12. فلاتَبْكِيَنْ في إثْرِ لُبْنَى نَدَامَةً وَقَدْ نَزَعَتْهَا مِنْ يَدَيكَ النَّوَازِعُ

26. فَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي والنَّوَى مُطْمَئِنَّةٌ بِنَا وَبِكُمْ مِنْ عِلْمٍ مَا البَيْنُ صَانِعُ

44. إذَا نَحْنُ أَنْفَدْنَا البُكَاءَ عَشِيَّةً فَمَوعِدُنَا قَرْنٌ من الشَّمْسِ طَالِعُ

51. ألا إنَّمَا أَبْكِي لِمَا هو وَاقِعٌ وهل جَزَعٌ مِنْ وَشْكِ بَيْنِكَ نَافِعُ

53. فَمَنْ كَانَ مَحْزُونًا غَدًا لِفِرَاقِنَا مِنَ الآنَ فَلْيَبْكِ لِمَا هُو وَاقِعُ

نلحظ أنّ الغالب في تصريفات اللفظ جاء بصيغة الفعل الذي يدلّ على التجدد والحدوث، وهو ما يوضح الحالة النفسية التي لازمت الشاعر، وبيَّن ذلك في مشهد حواريّ بدأ به في البيت الحادي عشر يُخاطب نفسه في سياق الاستفهام الذي يفيد الحسرة والندم وبصيغة المضارع الذي يُعبِّر عن استمرار البكاء والألم، ويلوم نفسه على تفريطه في لبنى، ثمّ يُعَقِّب ذلك العتاب بأسلوب فيه نهي وزجر (فلا تَبْكِيَنْ) فجاء على صورة المضارع المؤكّد بالنون، يحاول أنْ يبحث عن عذر يخفف به آلامه؛ لأنَّه كان مُجْبرًا على مافعله، فكوارث الدهر كانت أقوى منه.

ونجده يُحَوِّل الخطاب من ضمير المخاطب إلى ضمير المتكلم وهو نوع بديع من الالتفات، إذ يعود إلى الواجهة ويخبرنا بأنّ بكاءه مُسْتَمِرٌ.

ثم يعود مرة أخرى ويُطل علينا بهذا العنصر في البيت الرابع والأربعين ولكن بصيغة المصدر(البُكَاء) الدال على الثبوت، فبكاؤه وحسرته دائمة في الليل والنهار.

وهذا البكاء لا يكاد ينقطع إذ يعود في البيتين (الواحد والخمسين، والبيت الأخير الثالث والخمسين) وكأنّه يُبرر سبب استمرار بكائه بفعل مضارع مسبوق بلام الأمر؛ ليبيّن أنَّ الفراق حقيقة لابدَّ من الاستعداد له فهو أمر واقع لا محالة.

ونلحظ أنَّ هذه اللفظة بتنوع صورها قد حازت على مواضع متنوعة شملت الأجزاء الأولى من القصيدة وفي أثنائها وفي خاتمتها؛ ممَّا يدلّ على أنَّ البكاء كان يُمَثِّل خَلاصه الوحيد الذي يبثُّ عن طريقه لوعة الألم والحزن والهيام ؛ لفراق لبنى.

وثمَّةَ عنصر آخر كَرَّره الشاعر تكريرًا جزئيًّا وهو جذر(**الحُبّ**) بتصريفاته المختلفة، وإسناداته المتنوعة، إذ ورد خمس مرات في مواضع متفرقة من القصيدة في قوله:

7 . فَلَيْسَ**مُحِبٌّ** دَائِمًا **لِحَبِيبِهِ** ولا ثِقَةٌ إلا لهُ الدَّهْرُ فاجِعُ.

27. وأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ البَغِيضِ **وَحُبُّكُم** على كَبِدِي مِنْهُ كُلُومٌ صَوَادِعُ.

30 ـ فَيَاقَلْبُ صَبْرًا واعْتِرَافًا لِمَا تَرَى ويَا**حُبَّهَا** قَع بالذي أنْتَ واقِعُ.

45ـ و**للحُبِّ** آياتٌ تَبَيَّنُ بالفَتَى شُحُوبٌ وَتَعْرَى مِنْ يَدَيْهِ الأَشَاجِعُ

نجد أنّ اشتقاقات الجذر تركزت حول الجانب الاسمي (مُحِبّ، وحبِيب، وحُبُّكُمْ، وحُبُّهَا، وللحُبّ). الذي يُفيد دلالة الثبوت وعدم التحول، وهي تمثل المشاعر التي يكنُّها الشاعر لمحبوبته، فجاءت صيغة اسم الفاعل (مُحِبّ) وجاء على (حَبِيب) بمعنى (محبُوب) التي تدل في ذاتها على أنَّ ذلك المحبّ يتجدد حبّه كلّما خطر له ذكر محبوبته في سياق التسليم بواقع لا مفرّ منه وهو أن الفراق بين الأحبَّاء سيقع يومًا ما، وبعد عشرين بيتا نلحظ أنَّه كرَّر العنصر بصيغة المصدر المضاف إلى ضمير المخاطبين(وحُبُّكُمْ)، ثم نجده بعد ثلاثة أبيات يضيف المصدر إلى ضمير الغائب العائد على محبوبته في سياق النداء الذي يُفيد الحسرة والألم، وهو بهذا يُعَبِّر عن مدى التصاق حُبِّ لبنى به التصاقًا لا انفكاك منه، فالضمير في الموقعين متبدل غير أنَ الجهة واحدة ، ثم نجده يسكت عن التصريح بهذا اللفظ إلى أنْ وصل إلى البيت (الخامس

والأربعين) فأعاد ذكره مُحلّى بأل العهديّة مسبوقًا بحرف الجر اللام (للحبّ) وجاء يفيد معنى (في)، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم، وأفاد تقدمه على المبتدأ النكرة (آياتٌ)؛ للدلالة على العناية والاهتمام بهذا الأمر، كما يُشير إلى شدة حبِّ الشاعر للبنى الذي أصابه بالألم والتعب حتى كاد يَهْلَك.

وهذا النوع من التكرار يُعطي الشاعر القدرة على صنع صور لغويّة جديدة[33]، ويزيل الشعور بالملل الذي قد يحدثه التكرار الكلي.

ثالثا: التكرار بشبه الترادف.

ويُطلق عليه: إعادة الصِّياغة، ويُقْصد به: تكرّر المحتوى مع تغيير في التعبير[34].فالمعنى واحد واللفظ مختلف ."ويرجع استخدام الترادف بدلًا من التَّكرار المباشر للكلمة إلى نفي الشُّعور بالضَّجر والملل"[35].

ويأتي هذا النوع من الترادف على صورتين: [36].

أ . المرادف دلالةً وجرسًا، وهو تكرار لكلمتين تحملان معنى واحدًا، وتشتركان في بعض الأصوات، والميزان الصرفي، مثل: مَجِيد= أَثِيل

ب . الترادف دلالة لاغير مثل: الحزن= الهموم.

ويُعدّ النَّوع الثاني من الترادف [37]هو الغالب في القصيدة التي اشتملت على عدد من الكلمات التي تشترك في معناها العام غير أنَّ لكلِّ لفظة دلالة تختصُّ بها في السِّياق، وقد استطاع الشاعر أنْ يُبرز براعته مِنْ خلال استخدام هذا النَّوع من التكرار التي تَمثّلتْ في المشاعر التي عبَّر بها الباثّ بصدق عما يُكِنُّه في داخله، كترادف :(مُشِتّ و فَرَّقَ)، و (قلب وفؤاد)، و(مودَّة والحب والهيام) ، و(الغم والحزن والهم)..ويُمكن حصر هذه المترادفات في : مشاعر الفراق، والحب، والحزن ، والخوف، والبُعد ..

وبدأ بأول هذه الألفاظ الدالة على الفراق من البيت في قوله:

13 ـ فَلَيْسَ لِأَمْرٍ حَاوَلَ اللهُ جَمْعَهُ **مُشِتٌّ ولا مَا فَرَّقَ** اللهُ جامِعُ.

فقد عبَّر عن مشاعر الفراق وألمه بألفاظ مرادفة بدأها، مُسْتخدِمًا التكرار ولكن عن طريق الترادف الذي أكسب المعنى قوة وكثافة، وأبعد الضجر عن المتلقي، فجاء متناغما ذا تأثير عميق في النفس، خاصّة أنّه بايَن بين الألفاظ فمرة جاءت بصيغة الفعل، وأخرى بصيغة الاسم في سياقات مختلفة. فوقع الترادف بين اسم الفاعل(مُشِتّ) الواقع اسمًا نكرة لـ (ليس) التي تحمل دلالة النفي، والفعل الماضي (فَرَّقَ) الواقع في سياق النَّفي بـ (ما). وقد عُطف بينهما بالواو. ويبدو أنّ الشاعر يحاول تعزية نفسه وتسليتها بأنَّ قضاء الله تعالى لا رادَّ له، فكلّ أمر اقتضت مشيئته أنْ يجتمعَ أو يفترق لا حيلة لإنسان أنْ يُغيَّره.

ثم عبَّر عن البُعد بمترادفين في بيت واحد على صيغة الماضي في جملة شرطيَّة، وقد عُدِل فيها عن الأصل بحذف الجواب الذي يخاف عقباه في قوله:

16ـ فَيَاقَلْبُ خَبِّرْنِي إذا **شَطَّتِ** النَّوى بِلُبْنَى وَ**بانَتْ** عَنْكَ مَا أنْتَ صَانِعُ.

فالفعل (شَطَّتْ) فاعله (النَّوى) أي الدار، أمَّا (بَانَتْ) فاعله الضمير العائد على لُبنى، وقد عُطِفَ بينهما بالواو؛ لاشتراكهما في الحكم نفسه. ومجيئها في سياق الشرط بـ(إذا) يكشف مدى حسرة الشاعر وندمه على ماحصل؛ إذ البعد حاصل ومتحقق.

ولألفاظ (الحُبّ) دوران في النص، فبعد أنْ كرّره الشاعر تكريرًا محضًا ـ كما سبق ـ عاد وذكر ألفاظًا مِن مترادفاته تمتد في النص؛ لتزيده تماسكًا ، وذلك في قوله:

17ـ أَتَصْبِرُ لِلْبَيْنِ المُشِتِّ مَعَ **الجَوَى** أَمْ أَنْتَ امْرُؤٌ نَاسِي الحَيَاءَ فَجَازِعُ

19ـ وَكَيْفَ يَنَامُ المَرءُ مُسْتَشْعِرَ **الجَوَى** ضَجِيعَ الأَسَى فِيهِ نِكَاسٌ رَوَادِعُ

33ـ إذَا لَمْ يَكُنْ إلا **الجَوَى** فَكَفَى به جَوَى حُرَقٍ قَدْ ضُمِّنَتْهَا الأَضَالِعُ

41ـ لَقَدْ ثَبَتَتْ فِي القلْبِ مِنْكُمْ **مَوَدّةٌ** كَمَا ثبتَتْ في الرَّاحَتَينِ الأَصَابِعُ.

42ـ أبَى اللهُ أنْ يَلْقَى الرَّشَادَ **مُتَيَّمٌ** ألا كُلُّ أمْرٍ حُمَّ لا بُدَّ واقِعُ.

48ـ وَجَانَبَ قُرْبَ النَّاسِ يَخْلُو بِهَمِّهِ وعاودَه فيها **هُيَامٌ** مُرَاجِعُ.

إنَّ التكرار هنا جاء ليؤكِّد حقيقة مشاعر الشاعر نحو محبوبته، وعبَّر بلفظ (الجوى) في بيتين متتالين ثمّ ذكره بعد خمسة أبيات بنفس اللفظ، ولكنّه عاد فعبّر عن حبِّه بألفاظ مرادفة لـ (الجوى) كـ(المودة) وهو خالص الحُبّ وألطفه وأرقُّه، وجاء بصورة المصدر الميمي وفيه دلالة التوكيد والثبوت الذي لا يتغيَّر. ثم يعقبه بذكر لفظة (مُتيَّمٌ) اسم مفعول مسند إليه من الفعل (تَيَّم) ، وهو يُصَوِّر حال كُل مُتيَّم بأنّه قد قُدِّر له أنْ يذهب العشق بعقله، فلا قدرة له على دفع ذلك. وهو يكشف عن شدة معاناته وقسوتها على نفسه.

ثمّ يمتد به الحديث عن مترادفات الحب حتى يصل إلى البيت (الثامن والأربعين) حيث أحسن في التعبير عن لوعة قلبه بـ(الهُيام) الذي يدل على شدة العشق، وجاء مُسندًا إليه للفعل (عَاوَدَ) ، وكأنَّ ذلك العشق لا يكاد يغادر قلبه حتى يعود مرة أخرى، فصار لازمًا له لا ينفكّ عنه ثابت في قلبه بدلالة المصدرية في (الهُيَام).

رابعًا: شبه التكرار.

فهو: " يقوم في جوهره على التوهُّم؛ إذ تفتقد العناصر فيه علاقة التكرار المحض، كما تفتقد في الوقت نفسه العلاقة الصَّرفيَّة القائمة على الاشتقاق أو تغاير صرفيمات الإعراب، ويتحقق غالبًا في مستوى التشكيل الصوتي، وهو أقرب شيء إلى ما سماه الإمام السّكاكي الجناس المحرّف" [38].

وقد استطاع الشاعر أنْيُوظِّفَ هذا النوعَ من التكرار؛ لتأكيد فكرته، وتكثيف المعنى بما لا يُشْعر السامع بالرتابة والملل. ومن أمثلته في النص:

4ـ بِجِزْعٍ مِنَ الوَادِي قَلِيلٌ أَنِيسُهُ خلاءٌ تَخَطّتْهُ العُيُونُ **الخَوَادِعُ.**

5ـ ولَمَّا بَدَا مِنْهَا الفِراقُ كَمَا بَدَا بِظَهْرِ الصَّفَا الصَّلْدِ الشُّقُوقُ **الصَّوَادِعُ .**

19. وكَيْفَ يَنَامُ المَرْءُ مُسْتَشْعِرَ الجَوَى ضَجِيعَ الأَسَى فِيهِ نِكَاسٌ **رِوادِعُ**.

ويقول أيضًا:

9. أَلَا يَا غُرَابَ البَيْنِ قَدْ طِرْتَ بالذّي أُحَاذِرُ مِنْ لُبْنَى فَمَا أَنْتَ **صانِعُ**.

15. كأَنَّكَ لَمْ تَقْنَعْ إذَا لَمْ تُلاقِهَا وإِنْ تَلْقَهَا فالقَلبُ راضٍ **وَقَانِعُ**

وكذلك يقول :

34. أَبَائِنَةً لُبْنَى وَلَمْ تَقْطَعْ المَدَى بِوَصْلٍ ولا صُرْمٍ فَيَيْأسَ **طَامِعُ**

40. أُقَضِّي نَهَارِي بالحدِيثِ وبِالمُنَى وَيِجْمَعُنِي باللَّيلِ والهَمّ **جَامِعُ**

43. هُمَا بَرَّحَا بِي مُعْوِلَيْنِ كلاهُمَا فُؤَادٌ وَعَيْنٌ مَأْقُهَا الدَّهْرَ **دَامِعُ**.

ويقول أيضًا:

29 . وَأَعْمِدُ للأَرْضِ التي مِنْ ورائِكُمْ لِيُرْجِعَنِي يَومًا عليكَ **الرَّوَاجِعُ**

47. تَدَاعَتْ لَهُ الأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ وُجْهَةٍ فَحَنَّ كَمَا حَنَّ الظُّؤَارُ **السَّوَاجِعُ**

48. وَجَانَبَ قُرْبَ النَّاسِ يَخْلُو بِهَمِّهِ وعاودَه فيها هُيَامٌ **مُرَاجِعُ**

52. أَحَالَ عَلَيَّ الهَمُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَدَامَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ عَلَيَّ **الفَوَاجِعُ**

فيُلاحظ أنَّ هذا التجانس بين الكلمات ساعَد في تماسك النَّص، وتناغم المعاني. ولم يكن مجَرَّد تراص للكلمات؛ طلبًا للتَّشاكُل اللفظي. فحرف (العين) هو الحرف المُهيمن والمتكرر وهو حرف الروي الذي بُنِيَتْ عليه القصيدة، وهو صوت حلقي مجهور، والنغمة الجهريّة سبب رئيسيّ في وضوحِ الصوت وقوته، وهذا التكرار لحرف (العين) يبرز قوَّة انفعال الحالة النفسيَّة التي يعانيها الشَّاعر من فراقه لمحبوبته. وظلّ النَّصّ مُحافظًا على تسلسله واتّساقه على الرغم من أنّ تكرار العين جاء غير متتابع بين جميع الكلمات المتجانسة مثل: (الخَوَادع والصَّوادِع وروادِع)، و (طامِع، وجامِع، و دامع). إلا أنَّ التناغم الصوتي بين الحروف أحدث تماسكًا في النص ،

وجعله جسدًا متعانق العلاقات يشد إلى المعنى الرئيس الذي أراد الشاعر تكثيفه وإيصاله للسامع دون أنْ يشعر بالرتابة أو الخلل .

الخاتمة

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات،والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .وبعد .

فقد بدت لي نتائج من هذه الدراسة، تتمثل فيما يلي

ـ تنوع أسلوب التكرار في القصيدة فمرة جاء تكرارًا لفظيًّا تمثل في التكرار المحض والجزئي وشبه التكرار، وتارة جاء معنويًّا كما في شبه الترادف.

ـ وظّف الشاعر أسلوب التكرار؛ لتأكيد غرضه من القصيدة ـ وهو بيان مدى ألمه لفراق محبوبته ـ فكان التكرار المحض هو الغالب من بين الأنماط الأخرى إذ تكرر (80) مرّة، يليه التكرار الجزئي بواقع (62) مرة، ثم شبه الترادف (29) ، ثم شبه التكرار (17) وقد تعانقت هذه العناصر فيما بينها في تحقيق الاستمرارية، ونقل الفكرة إلى ذهن المتلقي بوضوح، كما أسهم تنوع هذه الأنماط في دفع الملل أو الرتابة عن السامع.

ـ يُلحظ استخدام الشاعر للبعد والقرب بين العناصر المكررة؛ ممَّا يبثُّ في النص التواصل بين الباث والمتلقي بصورة مستمرة .

ـ التكرار في النّص ذو وظيفة تداوليّة واستراتيجية تواصليَّة، ولم يكن استعماله عفويًّا، فجاء لأغراض متنوعة منها: التأكيد على القضية الرئيسة، وللتذكير حال الإطالة خشية تناسي الأول، ولتعظيم الأمر، وللتلذذ بتكرار اسم المحبوب.

ـ لم يأتِ استعمال شبه التكرار في الكلمات المتجانسة لمجرد التشاكل اللفظي، بل كان له دور بارز في تكثيف المعنى، وقد جاءت جميع الكلمات المتجانسة غير متتابعة،

بل منفصلة عن بعضها، ومع ذلك أدَّت إلى تماسك بنية سطح النص تماسكًا ملحوظًا.

ـ جاء التكرار في القصيدة بأنماطه الأربعة بصورة لافتة، ولا يكاد يخلو منها بيت من الأبيات ، حيث بلغ مجموع ألفاظه (188) لفظًا، على الرغم أنَّ القصيدة لم تتجاوز (53) بيتًا ، ومع ذلك كان النصّ متماسكًا، وقد أظهر الشاعر فيه براعته في نقل مشاعره للسامع، والتعبير عن آلامه وحبه بصدق وحرارة.

ملاحق الكلمات المكررة في القصيدة

الجدول (1)

. التكرار المحض

الكلمات المكررة	عدد التكرار	رقم الأبيات
الأخياف	2	2
اليوم	2	29/3
غراب	2	9/ 8
مُشتٍّ	2	17/13
بانت	2	18/16
تحت	2	26/16
ضجيع	2	31 /19
النَّوى	2	37/26
الهمّ	2	48 /40
ثبتت	2	41
حنَّ	2	47

حُمَّ	3	42/3
بدا	3	39 /5
الدَّهر	3	43 / 25 / 7
صانع	3	26/ 16 /9
جامع	3	40 / 20 / 13
الليل	3	40 / 39/ 22
حبكم . حبها . للحبِّ	3	45/ 30 / 27
واقع	4	53/ 51/ 30/ 3
الله	4	50 / 42 / 13
الجوى	4	/33 /19 / 17
المضاجع	4	39 / 35 /31/18
النَّاس	4	48 / 39 / 31 / 25
نهار	4	40 / 39 / 35
القلب	5	41/37 /30/16 /15
البين	8	51/32 / 28 / 26/17/ 9/8

الجدول (2)

ـ التكرار الجزئي.

الكلمة	رقم البيت	الكلمة	رقم البيت	الكلمة	رقم البيت			
لُبَيْنَى	/6/3/2 21/20/18	لُبْنَى	16/12/11/9 /38/34/32/					
العُيون	4	عين	43					
انشقَّتْ	8	شَقَّ	8					
يَطَّلِعْكَ	25	يُطَالِعُ	25					
طَار	8	طِرْتِ	9					
حزنًا	10	الأحزان	48					
نزعتها	12	النوازع	12					
جمعه	13	جامع	13					
فَرَّق	13	لفراقنا	53					
تلاقها	15	تَلْقَهَا	15					
تقنع	15	قانع	15					
النيام	18	ينام	19	النائمين	35			
يجمع	20	جامع	20	يجمعني	40			
تمسي	24	أَمْسي	31					
أهجركم	27	هجر	27	هجرانكم	28			
قع	30	واقع	30					
ضجيعه	31	المضاجع	31					
تطا	23	أطاه	23					
أحيانا	6	حينًا	6					
محبّ	7	لحبيبه	7					
ترعني	24	تروعني	28					
ليرجعني	29	الرواجع	29					
تبكي	11	لا تَبكين	12	البكاء	44	فلْيَبْكِ	53	

الجدول (3)

. التكرار بشبه الترادف.

الكلمات المترادفة	رقم البيت
مشتّ . فرق	13 /13
تَرِبع . الرَّواجع	29/14
شَطَّتْ . بانَتْ	16 /16
البين . الفراق	53 / 17
بهاجع . بالنيام	18/ 18
الصبح . الفجر	22 /22
ترعني . أشفق . مخافة	28 / 24 .
جَوَى . حُرَق	33 /33
القلب . فؤاد	43 /41
غم . الوالهين . الأحزان . الهم	52 /47 /35 / 32
تقطع . صرم	34 / 34
مودة . متيّم . هيام	48. /42 /41
قُرْب . وَشْك	51 / 48

الجدول (4)

. التكرار بشبه التكرار

الكلمات	رقم البيت
الخوادع . الصوادع . روادع	19 / 5 / 4
الصَّوالع . الأضالع	33 / 8

ISSN: 2352-9830 *EISSN: 2600-6898*

صانع ـ قانع ـ مانع	9 / 15 /23
مَدامِع ـ مَطامِع	10 / 14
الرَّواجع ـ السّواجع ـ مراجع ـ الفواجع	29 / 47/ 48/ 52
الجوى ، النّوى ، الهوى	33 / 37 / 38

قصيدة (ياقلبُ صبْرًا)[39].

1. عَفَا سَرِفٌ مِنْ أهْلِهِ فَسُرَاوِعُ فَجَنْبَا أَرِيكٍ فالتَّلاعُ الدَّوَافعُ
2. فَغَيْقَةُ فالأخْيَاف أخْيَافُ ظَبْيَةٍ بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ
3. لَعَلَّ لُبَيْنَى اليوم حُمَّ لِقَاؤُهَا ببِعْضِ البلاد إنَّ مَا حُمَّ وَاقِعُ
4. بِجِزْعٍ مِنَ الوَادِي قَلِيلٌ أَنِيسُهُ خَلَاءٌ تَخَطَّتْهُ العُيُونُ الخَوَادِعُ
5. وَلَمَّا بَدَا مِنْهَا الفِرَاقُ كَمَا بَدَا بِظَهْرِ الصَّفَا الصَّلْدِ الشُّقُوقُ الصَّوادِعُ
6. تَمَنَّيْتُ أنْ تَلْقَى لُبَيْنَاكَ والمُنَى تُعَاصِيكَ أحْيَانًا وحِينًا تُطَاوِعُ
7. فليسَ مُحِبٌّ دَائمًا لِحَبِيبِهِ ولا ثِقَةٌ إلا لهُ الدَّهْرُ فاجِعُ
8. وطَار غُرابُ البينِ وانشقَّتِ العَصَا بِبينٍ كَمَا شَقَّ الأدِيمَ الصَّوَالِعُ
9. ألا يَاغُرَابَ البَيْنِ قَدْ طِرْتَ بالذي أُحَاذِرُ مِنْ لُبْنَى فما أنت صانِعُ
10. وَإِنَّكَ لَوْ أَبْلَغْتَهَا قِيلِي: اِسْلَمِي طَوَتْ حَزَنًا وَارْفَضَّ مِنْها المَدَامِعُ
11. تَبْكِي على لُبْنَى وَأنْتَ تَرِكْتَهَا وَكُنْتَ كَآتٍ حَتْفَهُ وَهُوَ طَائِعُ
12. فلا تَبْكِيَنْ فِي إِثْرِ لُبْنَى نَدَامَةً وقَدْ نَزَعَتْهَا مِنْ يَدَيْكَ النَّوَازِع
13. فَلَيسَ لأمْرٍ حَاوَلَ اللهث جَمْعَهُ مُشِتٌّ ولا مَا فَرَّقَ اللهُ جَامِعُ
14. طَمِعْتَ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإِنَّمَا تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرجَالِ المَطَامِعُ
15. كَأَنَّكَ لَمْ تَقْنَعْ إذَا لَمْ تُلاقِهَا وَإِنْ تَلْقَهَا فالقَلبُ رَاضٍ وَقَانِعُ
16. فَيَاقَلْب خَبِّرْنِي إذَا شَطَّتْ النَّوَى بِلُبْنَى وَبَانَتْ عَنْكَ مَا أنْتَ صَانِعُ

17. أَتَصْبِرُ لِلْبَيْنِ المُشِتِّ مَعَ الجَوَى أَمْ أَنْتَ امْرُؤٌ نَاسِي الحَيَاءَ فَجَازِعُ
18. فَمَا أَنَا إِنْ بَانَتْ لُبَيْنَى بِهَاجِعٍ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ بالـنِّيَامِ المَضَاجِعُ
19. وَكَيْفَ يَنَامُ المَرءُ مُسْتَشْعِرَ الجَوَى ضَجِيعَ الأَسَى فِيهِ نِكَاسٌ رَوَادِعُ
20. فلا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إذا لَـمْ تُوَاتِنَا لُبَيْنَى وَلَمْ يَجْمَعْ لَنَا الشَّمْلَ جَامِعُ
21. أَلَيْسَتْ لُبَيْنَى تَحتَ سَقْفٍ يُكِنُّهَا وإِيَّايَ؟ هّذا إِنْ نَـأَتْ لِي نَافِعُ
22. وَيَلْبَسُنَا اللَّيْلُ البَهِيمُ إذا دَجَا وَنُبْصِرُ ضَوْءَ الصُّبْحِ والفَجْرُ سَاطِعُ
23. تَطَا تَحْتَ رِجْلَيْهَا بِسَاطًا وَبَعْضَهُ أَطَاهُ بِرِجْلِي لَيْسَ يَطْوِيهِ مَانِعُ
24. وَأَفْرَحُ إِنْ تُمْسِي بِخَيْرٍ وَإِنْ يَكُنْ بِهَا الحَدَث العَادِي تَرُعْنِي الرَّوَائِعُ
25. كَأَنَّكَ بِدْعٌ لَمْ تَرَ النَّاسَ قَبْلَهَا وَلَمْ يَطَّلِعْكَ الدَّهْرُ فِيمَنْ يُطَالِعُ
26. فَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي والنَّوَى مُطْمَئِنَّة بِنَا وَبِكُمْ مِنْ عِلمِ مَا البَيْنُ صَانِعُ
27. وَأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ البَغِيضِ وَحُبُّكُمْ عَلَى كَبِدِي مِنْهُ كُلُومٌ صَوَادِعُ
28. وَأُشْفِقُ مِنْ هِجْرَانِكُمْ وَتَرُوعُنِي مَخَافةُ وَشْكِ البَيْنِ والشَّمْلُ جَامِعُ
29. وَأَعْمِدُ للأَرْضِ التي مِنْ وَرَائِكُمْ لِيُرْجِعُنِي يَومًا عَلَيْكَ الرَّوا جِعُ
30. فَيَاقَلْبُ صَبْرًا وَاعْتِرافًا لِمَا تَرَى وَيَا حُبَّهَا قَعْ بالذي أنتَ وَاقِعُ
31. لَعَمْري مَنْ أَمْسَى وأَنْتِ ضَجيعُهُمِنَ النَّاسِ مَا اختِيرَتْ عَلَيهِ المَضَاجِعُ
32. أَلا تِلْكَ لُبْنَى قَدْ تَرَاخَى مَزَارُهَا وَلِلْبَيْنِ غَمٍّ مَا يَزَالُ يُنَازِعُ
33. إِذَا لَمْ يَكُنْ إلا الجَوَى فَكَفَى به جَوَى حُرَقٍ قَدْ ضُمِّنَتْهَا الأَضَالِعُ
34. أَبَائِنَةً لُبْنَى وَلَمْ تَقْطَعِ المَدَى بِوَصْلٍ وَلا صُرْمٍ فَيَيْأَسَ طَامِعُ
35. يَظَلُّ نَهَارُ الوَالِهِينَ نَهَارَهُ وَتَهْدِئُهُ فِي النَّائِمِينَ المَضاجِعُ
36. وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ اليومِ خَلْوًا وَإِنَّمَا تَقَسَّمُ بَيْنَ الهَالِكِين المَصَارِعُ
37. ولَوْلَا رَجَاءُ القَلْبِ أَنْ تُسْعِفَ النّوَى لَمَا حَبَسَتْهُ بَيْنَهُنَّ الأَضَالِعُ

38. لَهُ وَجَبَاتٌ إِثْرَ لُبْنَى كَأَنَّهَا شَقَائِقُ بَرْقٍ فِي السَّحَابِ لَوَامِعُ

39. نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَا لِيَ اللَّيْلُ هَزَّتْنِي إِلَيكِ المَضاجِعُ

40. أُقَضِّي نَهَارِي بالحَدِيثِ وبِالمُنَى وَيَجْمَعُنِي بِاللَّيلِ والهَمّ جَامعُ

41. لَقَدْ ثَبَتَتْ فِي القَلْبِ مِنْكُمْ مَوَدَّةٌ كَمَا ثَبَتَتْ فِي الرَّاحَتِينِ الأَصَابِعُ

42. أَبَى اللهُ أَنْ يَلْقَى الرَّشَادَ مُتَيَّمٌ ألا كُلُّ أمْرٍ حُمَّ لا بُدَّ واقِعُ

43. هُمَا بَرَّحَا بِي مُعْوَلَيْنِ كِلاهُمَا فُؤَادٌ وَعَيْنٌ مَاقُهَا الدَّهْرَ دَامِعُ

44. إِذَا نَحْنُ أَنْفَدْنَا البُكَاءَ عَشِيَّةً فَمَوْعِدُنَا قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ

45. وَلِلْحُبِّ آيَاتٌ تَبَيَّنُ بالفَتَى شُحُوبٌ وَتَعْرَى مِنْ يَدَهِ الأَشَاجِعُ

46. فَمَا كُلُّ مَا مَنَّتْكَ نَفْسُكَ خَالِيًا تُلاقِي وَ لا كُلُّ الهَوَى أَنْتَ تَابِعُ

47. تَدَاعَتْ لَهُ الأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ وُجْهَةٍ فَحَنَّ كَمَا حَنَّ الظُّؤَارُ السَّوَاجِعُ

48. وَجَانَبَ قُرْبَ النَّاسِ يَخْلُو بِهَمِّهِ وَعَاوَدَهُ فِيهَا هُيَامٌ مُرَاجِعُ

49. أَرَاكَ اجْتَنَبْتَ الحَيَّ مِنْ غَيرِ بِغْضَةٍ وَلَوْ شِئْتَ لَمْ تَجْنَحْ إِلَيْكَ الأَصَابِعُ

50. كَأَنَّ بِلَادَ اللهِ مَا لَمْ تَكُنْ بِهَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا الخَلْقُ قَفْرٌ بَلَاقِعُ

51. أَلا إِنَّمَا أَبْكِي لِمَا هُوَ وَاقِعٌ وَهَلْ جَزَعٌ مِنْ وَشْكِ بِيْنِكَ نَافِعُ

52. أَحَالَ عَلَيَّ الهَمُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَدَامَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ عَلَيَّ الفَوَاجِعُ

53. فَمَنْ كَانَ مَحْزُونًا غَدًا لِفِرَاقِنَا مِنْ الآنَ فَلْيَبْكِ لِمَا هُوَ وَاقِعُ

الهوامش:

(1) ينظر: الزركشي، بدرالدين محمد بن عبد الله ، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: أبي الفضل الدمياطي، د.ط، مصر، دار الحديث، 1427هـ. 2006م: 627

(2) ينظر: ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط3، مصر، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي ،1400هـ-1980م: 126/5.

(3)الجوهري، إسماعيل حمَّاد، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط3، القاهرة ، دار العلم للملايين، 1401هـ ـ 1984م: 508.

(4) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب ، ط1، لبنان ـ بيروت، دار الفكر، 1410هـ.. 199م: 5/ 135ـ 136.

(5) عبد النبي، شيرين خيري، التكرار الدلالي وأثره في التماسك النصي في منطق الطير لفريد الدين العطار ، مج 43، حوليات آداب عين شمس ـ مصر، 2015م :363. وينظر: عفيفي : أحمد ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، د.ط، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2001م: 106.

(6)الفقي، صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكيَّة، ط1، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر، 1421هـ ، 2000م:20/2.

(7) ينظر: الأزهر الزناد ، نسيج النص (بحث في مابه يكون الملفوظ نصًّا)، ط1، بيروت ، المركز الثقافي العربي، 1993م : 119.

(8)روبرت دي بوجراند، النص والإجراء والخطاب، ترجمة الدكتور تمام حسان، ط1، ـ القاهرة ، عالم الكتب، 1418هـ ـ 1998م: 306

(9)ينظر: الفقي، صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكيَّة:22/2. وينظر: د. نوال الحلوة، أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية في ضوء مقالات د. خالد المنيف ،بحث منشور في كرسي بحث صحيفة الجزيرة للدراسات اللغوية الحديثة،بجامعة الأميرة نورة، ط1 ، 1434هـ هـ ـ 2013م : 101..

(10)د. نوال الحلوة، أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية في ضوء مقالات د. خالد المنيف : 101.بتصرف يسير. وينظر: عبد النبي، شيرين خيري، التكرار الدلالي وأثره في التماسك النصي في منطق الطير لفريد الدين العطار: 363ـ 364. وينظر: عزة شبل، علم لغة النص، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2004م: 105.

(11)ينظر: د. عزة شبل، علم لغة النص: 106.

(12)فرج، حسام أحمد، نظريةعلم النص رؤية منهجيَّة في بناء النَص النثري، ط1، لقاهرة، مكتبة الآداب، 1428هـ ـ 2007م: 108. وينظر: روبرت دي بوجراند، النص والإجراء والخطاب: 306.

[13]فرج، حسام أحمد، نظرية علم النص رؤية منهجيَّة في بناء النّص النثري: 107.

[14]ينظر: د. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط1، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق ، 2001م: 106 .110.

[15]ينظر: ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم، الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر، د.ط، مكتبة الفيصلية، د.ت:628/2. وينظر: أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، كتاب الأغاني، تحقيق: د. إحسان عباس وآخرون، ط1، دار صادر، بيروت، 1429هـ. 2008م: 9/ 133 ومابعدها.

[16] تعددت مسمياته عند علماء اللسانيات النصية من ذلك: التكرار المباشر، والتكرار المعجمي البسيط، والتكرار التام ، ينظر: د. عزة شبل محمد، علم لغة النص : 106.د. جميل عبد المجيد ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، د. ط (1998م) : 80.

[17] ينظر: عبد المجيد، جميل ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية،: 80. و د. نوال الحلوة، أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية في ضوء مقالات د. خالد المنيف،:108.

[18] ينظر: شبل، عزة محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق،: 106.

[19]المرجع السابق.

[20] ينظر: ميلود نزار، الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين، ، مجلة علوم إنسانية، العدد(44)، يناير 2010م: 24

[21] ويقصد به : الاتفاق في الحروف والاختلاف في المعنى بين كلمتين أو أكثر، فالكلمات مختلفة المعنى إلا أنها متحدة في صورة النطق، وهو ما يعرف بالمشترك اللفظي . ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق، د. عزة شبل محمد: 107.

[22] د. نوال الحلوة، أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية في ضوء مقالات د. خالد المنيف: 100.

[23] د. أمل عثمان العطا، أثر التكرار في التماسك النصي عينيَّة سُويد بن أبي كاهل اليشكريّ أنموذجًا، بحث منشور في جامعة الأزهر، حوليّة كلية اللغة العربية، العدد (19)، 1436هـ. 2105م: 1/ 83.

[24] ينظر: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سهل، جمهرة الأمثال، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطايش، ط1، المكتبة العصرية، بيروت . لبنان، 1424هـ. 2003م: 1/ 474.

[25] د. عزة شبل، علم لغة النص : ص106.

[26] مصلوح، سعد ، نحو أجروميَّة للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول ، مج (10)، عدد (2،1)، 1991م: 158.

[27] د. عزة شبل ،علم لغة النص النظرية والتطبيق،: 106.

[28] ينظر: المرجع السابق.

[29] د. نوال الحلوة ، أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية: 116.

[30] ابن رشيق ، أبو علي الحسن القيرواني الأزدي ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ط5، دار الجيل، 1401هـ . 1981م : 2 /73. 74 .

[31] ابن عصفور، علي بن مؤمن المقَرَّب، ، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري، مكتبة الفيصلية، مكة الكرمة، ط1391،1هـ . 1971م: 80/2.

[32] وعند النحويين العلم من المعارف فلا يضاف ولا يُعرَّف بأل ؛ لاستغنائه بتعريف العلميَّة عن تعريف آخر. ينظر: ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي ،شرح المفصل، د.ط، لبنان ـ بيروت ، عالم الكتب، د. ت : 1 /44 ، 45.

[33] يُنظر: روبرت دي بوجراند، النص والإجراء والخطاب،: 310.

[34]إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النّص (تطبيقات لنظريَّة روبرت دي بوجراند ولفنجانج دريسلر)، ط1، دار الكاتب، القاهرة، 1413هـ. 1992م: 88.

[35]د. عزة شبل، علم لغة النص النظرية والتطبيق: 107.

[36]. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: 109.

[37]. والترادف التام أنكره بعض العلماء .

[38] . سعد مصلوح، نحو أجروميَّة للنصّ الشِّعري دراسة في قصيدة جاهلية: 158.

[39]. قيس بن ذريح، ديوانه، شرحه واعتنى به: عبدالرحمن المصطاويّ، ط2، دار المعرفة بيروت. لبنان ، 1425هـ . 2004م: 87 ومابعدها.

❊❊❊ ❊❊❊ ❊❊❊